

كلاريس وقال:

- عمل رائع. أبواب مقر الشرطة مفتوحة على مصاريحها أمامي. وكل الناس هناك سيكونون بصحبتني.

وردت السيدة مرجي قائلة:

- يا للأسف. هل سنصل في الوقت المحدد؟ إن ما يزعجني هو أن تكون اللائحة تمزقت.

- من سيفعل ذلك. دوبريك؟

- لا. وربما الماركيز عندما يستعيدها.

- ولكنه لم يستعدها بعد. لدينا الوقت الكافي لنصل إلى هناك. تصوري أن برازفيل تحت أوامري الآن.

- وإذا اكتشفك؟ وعندئذ تدل التحقيقات على أنه لا وجود لك.

- ولكنها لن تدل على أن السيد نيقول هو غير أرسين لوبين. اطمئني إن هدف برازفيل الأول هو تدمير دوبريك. ولهذا فإن كل الوسائل تعتبر جيدة ولن يضيع وقته في التأكد من هوية السيد نيقول الذي يعده برأس دوبريك..

ورغم أنها كانت كلاريس تستعيد دائماً ثقتها بلوبين بعد أن بدا لها المستقبل أقل رعباً وحاولت جاهدة التصديق بأن شروط انقضاء جيلبير لم تتلاش بعد الحكم عليه بالموت. كانت تريد الآن أن تكون إلى جانبه وتقاسمه كل الآمال المعقودة وكل الأحزان أيضاً.

أكدت المعلومات المستقاة من دائرة الشرطة كل ما كان برازفيل ولوبين يعرفانه. فالماركيز داليوفكس متورط جداً في عملية القنال وهذا ما حمل الأمير نابوليون على أن يسحب منه